مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الثامن عشر - المجلد الرابع - علم النفس - كانون الأول 2021 م
doi.org/10.52866/esj.2021.04.18.09

مدى ممارسة مدرّسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لبعض الكفايات في ضوء معايير الجودة

أ.م.د عمر مجيد عبد ، أ.د احسان عمر محمد ، وليد أحمد سليمان
الجامعة العراقية / كليّة التربية

مستخلص:

هدف البحث تعرّف « **مدى ممارسة مدرسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لبعض الكفايات في ضوء معايير الجودة** » من وجهة نظر المديرين والمديرات ومشرفي الاختصاص ومشرفاته ، ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بالاستعانة بعيّنةٍ استطلاعيةٍ بلغت (25) ما بين تدريسيٍّ ومشرفٍ ومدرسٍ ومديرٍ لتحديد الكفايات التي تصف جودة الأداء ، والاطّلاع على عددٍ من الأدبيات وفحص القوائم الجاهزة للكفايات التي وردت في الدراسات السابقة ، ونماذج معايير عالميةٍ وعربيةٍ لجودة أداء المدرس ودليل تدريس مادة التربية الإسلامية طبعة (2000) وأنموذج تقويم أداء المدرس الخاص بوزارة التربية ، لعدم توافر قائمة كفاياتٍ خاصةٍ بمدرسي مادة التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة ، وقد استُعمل المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته موضوع البحث الحالي ، وتمّ تحديد مجتمع البحث وعيّنته إذ بلغ مجموع مديري المدارس المتوسطة ومديراتها (612) مديراً ومديرةً ومجتمع مشرفيّ الاختصاص (65) مشرفاً ومشرفةً ضِمن محافظة بغداد / المركز للعام الدراسي 2016-2015 ، وبلغت عيّنة مديري المدارس المتوسطة (122) مديراً ومديرةً تمثّلت بنسبة ٪20 أُختيرت عشوائياً وتم اختيار مجتمع المشرفين كعينةٍ لصغر حجمه ، واختيرت (الاستبانة) أداة للبحث تضمّنت قائمةً من الكفايات التدريسية لمدرسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة شملت (100) كفايةٍ فرعيةٍ ، موزعةً على (13) كفايةً رئيسةً لثلاثة مجالاتٍ وأمام كلّ كفايةٍ خمسة بدائل (تُمارس دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، لا تُمارس) ، وتمّ التأكّد من صدق الأداة بعرضها على مجموعةٍ من المحكّمين ومن ثباتها بإعادة تطبيق الأداة على عيّنةٍ بلغت (28) بين مديرٍ ومشرفٍ ، ولتحليل نتائج البحث استُعملت الوسائل الإحصائية التي

تمثّلت (بمعامل ارتباط بيرسون والوسط المرجّح والوزن المئوي) ، وقد توصّل البحث إلى أنّ ممارسة مدرسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لبعض الكفايات في ضَوء معايير الجودة تتراوح بين (39) كفايةً بمستوى ممارسةٍ عاليةٍ و(52) كفايةً بمستوى متوسطٍ و(9) كفاياتٍ بمستوى ضعيفٍ ، وانطلاقاً من هذه النتيجة تمّ الخروج بمجموعة استنتاجاتٍ وتقديم بعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: مدرّسي ، التربية الإسلامية ، المرحلة المتوسطة ، الكفايات ، معايير الجودة .

The Extent of experience of the Islamic Education Teachers in the Intermediate Stage For Some Competences According to the Criteria of Quality

Asst. Prof. Dr.Omer Majeed Abd, Prof. Dr.Ihsan Omer Mohammed
Waleed Ahmed Sulaiman Researcher.
Al - Iraqia University / College of Education

Abstract :

The aim of the present research is to Know (the extent of the experience of the Islamic Education teachers in the intermediate stage for some Competences According to the Criteria of Quality) from the point of view of the headmasters (males and females) and special supervisors (males and females) , In order to achieve the aim of the research and because there is no list of special Competences of the Islamic Education teachers in the intermediate stage,the researcher depended on a sample of (25) teachers including supervisors and headmasters to determine the Competences relating to the Criteria of Quality and he saw a number of fictions consulted by previous studies (international and Arabic) and the guide of teaching the Islamic education subject (published in 2000) and the pattern of evaluating the teacher put by ministry of education , and the researcher used the descriptive program which is suitable to the subject in question.The society of the research includes (612) managers (males and females) and the society of the specialists in Islamic education includes (65) supervisors in Baghdad for the academic year 2015-2016, and the researcher chose sample at random in the rate of (20%) it consist (122) headmasters (males and females) while chose all society special supervisors (males and females) as a sample because small size society,The tool of the research (questionaries') includes a list of teaching Competences of the teachers who teach the Islamic Education in the intermediate stage, The tool includes (100) Competence as minors related to (13) major Competence divided into three fields with five alternatives as (always, often, sometimes, seldom and never) , and This tool is proved true by evaluating it by some special judges,The results are analyzed statistically by using (Pearson Correlation Coefficient, The Weighted Mean and Centric weight) .

The research arrived at the results of experiencing some Competences by the teachers of the Islamic Education in the intermediate stage, show that there are (39) competence with high experience, (52) competence with middle experience and (9) competences with poor experience , and According to the results of the research, some conclusions and some recommendations with suggestion are listed .

Keywords: teachers, Islamic education, intermediate stage, competencies, quality standards

مشكلة البحث:

إنَّ التربية الإسلامية تُعدّ أحد مصادر حفظ هوية الأمّة وثقافتها ومستقبلها ونظراً للظروف التي يمرّ بها العالم الإسلامي عموماً والعراق بشكلٍ خاص، فإنّ مدرّس مادة التربية الإسلامية يُعدّ أداةً فاعلةً للتغير والتنوّر والبناء وترسيخ القِيم الأصيلة والوقاية منَ الإنحراف والضياع والتعصّب، لذا فإنّ الحاجة تدعو إلى ضرورة إعادة النّظر في مدرّس مادة التربية الإسلامية وفي أسلوب إعداده وتأهيله للقيام بالمهمّات المنوطة به أثناء ممارسته لمهنة التدريس ومتابعته وتقويم أدائه وفقاً لمعايير تتلائم مع تخصصه وثقافته وبيئته ، إذ أنّه يتعامل مع الطلبة فكراً وسلوكاً ويؤثّر فيهم، ولكي يكون التأثير إيجابياً يحتاج مدرّس مادة التربية الإسلامية إلى التمكّن من تخصّصه وسِعة الاطّلاع والإلمام بكلّ ما يرتبط بمهنة التدريس بقدر ما يحتاج إلى استقامةٍ في الخُلُق وقدوةٍ في السلوك ليكون أنموذجاً صادقاً للطلبة في قوله وعمله، لذا يَقف الباحث إزاء مُشكلة بَحثه للإجابة على السُؤال الآتي :

ما مَدى مُمارسة مُدَرسيّ مادة التربية الإسْلامية في المرحلة المُتَوسطة لبعض الكفايات في ضَوء مَعايير الجَودة ؟

أهمية البحث :

تتلخص أهمية البَحث بالنقاط الآتية :

- تَنبثق أهمية البَحث الحالي مِنْ كونه الأول مِنْ نوعه موضوعاً وأهْدافاً في العراق والوطن العربي في (حُدود علم الباحث)، ويأمل أنْ يكون مثالاً لبحوثٍ مُماثلةٍ أُخرى في تخصُصاتٍ مُختلفةٍ.
- يَكتسب البَحث الحالي أهمّيته مِنَ الاهتمام الواسع في إعْداد المُدَرسين وتدريبهم القائم على الكفايات الذي يَنعكس في المؤتمرات التي أكّدتْ على أهمية الكفايات والإفادة منْها في إعْداد وتدريب المُدَرسين ومُمارستهم لها وتقويم أدائهم .
- تَتأتّى أهمية البَحث مِنْ أهمية التربية الإسْلامية بوصفها مادّةً دراسيةً لها أهْدافها التربوية والعلمية ، إذْ تستهدف نُموّ المُتعلِّم مِنْ جَميع جَوانبه وتهذيبه وضبط سُلوكه ، وتُنمّي لديه القُدرة على التَأمُل والتفكير السليم وحلِّ المُشكلات والنَّقد والإبداع، لذا فإنَّ تدريسها يَستلزم توافُر مُدَرسٍ كُفءٍ يُحقق أهْدافها.
- تتضح أهمية البَحث مِنْ أهمية المرحلة المُتوسطة، إذْ تُعدُّ المرحلة الحَرجة في حياة المُتعلِّم الذي يَمرُّ بدَور المُراهقة، والتي تَتصف بالتَّغيّرات الفسيولوجية والجسمية والعقلية ومُشكلات التكيُّف معَ البيئَة الجَديدة، لذا تَتطلّب المُدَرس الموجّه والمُرشِد والمُربيَّ الذي يَعمل على مُساعدة الطالب ليتجاوز هذه المرحلة بأمانٍ ويَنهض بدَوره.
- أهمية مَعايير جَودة أداء مُدَرس مادة التربية الإسلامية ، التي تَفتقر إليها مؤسّساتنا التربوية ، إذْ تُعدُّ مَحكّاتٍ تُحدّد المُستويات المعرفية والأدائية والأخْلاقية في إتجاه تنمية مِهنة التدريس، ومُمارسة المُدرس لدوره بنجاح ، وتَقويم أدائه على وفْق هذه المعايير.
- تَتأتّى أهمية البَحث مِنْ النتائج التي سيتمُّ التَوصل لها والتي في ضَوئها يُمكن تقديم التوصيات في كُلِّ ما مِنْ شأنه الارتقاء بمُستوى مُدَرس مادة التربية الإسلامية في المَرحلة المُتوسطة وكفاياته ، وتَطوير عملية إعداده في كُليّات التربية بوصفه أحّد مُخرَجاتها.
- أهمية أُنموذج مَعايير جَودة أداء مُدَرس مادة التربية الإسلامية المُعَدّ في البَحث الحالي وجَذب اهتمام العاملين في المَجال التربويّ والتعليميّ له بما يُسهم

في تطوير العملية التعليمية.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي تَعرُّف : مَدى مُمارسة مُدَرسيّ مادة التربية الإسلامية في المَرحلة المُتوسطة لبعض الكفايات في ضَوءِ مَعايير الجَودة منْ وجهة نظر المشرفين والمديرين.

حدود البحث:

تَقتصر حُدود البحثِ الحاليّ على الآتي :

- الزمانية: المدة التي تمّ فيها إعداد البحث (2015-2016).
- المكانية: المدارس المتوسطة التابعة لمركز محافظة بغداد.
- البشرية: عينةٌ منْ مشرفي الاختصاص ومشرفاته ومديري المدارس المتوسطة ومديراتها.

تحديد المصطلحات :

أولاً : مدرّس مادة التربية الإسلامية :

- يُعرّفه الباحث إجرائياً :

المتخصص الذي يتمّ إعداده في كليّات التربية أو كليّات العلوم الإسلامية بشكلٍ يُؤهله مستقبلاً لممارسة مهنة تدريس مادة التربية الاسلامية في مدارس التعليم الثانوي (متوسط - إعدادي).

ثانياً : التربية الإسلامية :

نظامٌ متكاملٌ للحياة يستمد أسُسه من الدين الإسلامي يهدف الى تعزيز الإيمان بالله وبناء المجتمع وتنظيمه بشكلٍ متكاملٍ من النواحي كافةٍ ، كما تهدف الى التغير في سلوك الفرد « (عبدالله ، 2014 :17).

- يعرّفها الباحث إجرائياً :

مجموعةٌ جزئيةٌ من المعارف والاتّجاهات والقِيم والسلوكيات مُنتقاةٌ من العلوم الشرعية والمتضمَّنة في موادٍ دراسيةٍ أقرّت وزارة التربية تدريسها لطلبة المرحلة المتوسطة في المدارس العراقية لسنة 2015-2016، مستهدفةً بناء شخصية المتعلم بصورةٍ متكاملةٍ ومتوازنةٍ.

ثالثاً : الكفايات التدريسية :

- مجموعةٌ من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يتم فيها توجيه السلوك التعليمي للمدرّس وتعمل على مساعدته في إنجاز أدائه داخل وخارج الفصل بمستوى معينٍ، ويمكن قياس وملاحظة وتقويم أدائه بطرقٍ علميةٍ متفق عليها (ابو جامع، 2013: 8).
- الحدّ الأدنى منَ القدرات التي ينبغي أنْ يَمتلكها المدرّس لأداء مهنة التدريس بنجاحٍ في ضَوء الأدوار الجديدة التي تفرضها مُتطلبات العصر (الأحمد، والمقبل،2016: 7).

- التعريف النظري للكفايات التدريسية :

تمكين المدرّس من مهارات التدريس وفعالياته وأنشطته بشكلٍ يجعل الموقف التعليمي ذا متعةٍ وتشويقٍ لدى الطلبة منْ أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

أمّا في مجال تدريس مادة التربية الإسلامية فإنها تعني: معارفُ وخبراتٌ ومهاراتٌ يتميز بها مدرّس مادة التربية الإسلامية تجعله يرتقي بمستوى الأداء لتنعكس آثاره في سُلوك المُتعلّمين.

- التعريف الإجرائي للكفايات :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (المشرف أو المدير) على إستبانة الكفايات لدى مدرسي مادة التربية الإسلامية المُعدّة في هذا البحث.

رابعاً : الجودة الشاملة :

أُسلوبٌ إداريٌ يقوم على فلسفة التطوير والتحسين المستمر من خلال مراقبة العمليات الإدارية بهدف رفع الإنتاجية وخفض التكاليف لإرضاء المستفيدين من تقديم الخدمة (البركي، 2015: 542).

– **التعريف النظري للجودة الشاملة** : فنّ التحكّم بمجموعة إجراءاتٍ يهدف تبنيها وتنفيذها إلى تطوير أساليب العمل والإنتاج في مُختلف المجالات بمستوى أداءٍ مطابقٍ للمعايير لتحقيق الأهداف التي تُلبّي رغبات المستفيدين .

• **معايير الجودة تعني:**

مَحَكّاتٌ يُمكن عن طريقها تعرّف مدى بلوغ الأهداف التي تمّ تحديدها عند وضع الخُطَط لتحقيق الجودة (مغير، وآخرون،2014: 394).

– **يُعرّفها الباحث بأنّها:** مستوياتٌ، أو محكّاتٌ يُقاس على وفقها مدى المطابقة بين مستوى الإنجاز الواقعي والمأمول للتأكد من تحقيق الجودة.

• **الجودة في التعليم:**

أُسلوبٌ مستمرٌ في الأداء يستهدف الارتقاء بمستوى الطلبة في جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية أي إتقان الأعمال وحُسن إدارتها (مُغازي ، 2014 :63).

– **التعريف النظري:** مجموعة المواصفات والخصائص المُحدّدة التي تكون أساساً في تصميم الخدمات التعليمية وطريقة أداء العمل في النظام التعليمي، تساعد على الانتقال بنوعية المخرجات من الحد الأدنى إلى الإتقان والتميز مع اقتصاد الوقت والجهد.

• **معايير الجودة في التعليم :**

إستراتيجيةٌ لتطوير التعلم تُعبّر عن مُستوى الأداء المطلوب وصول المؤسسة التعليمية إليه في صورة عباراتٍ مقننةٍ تستند الى الظروف المختلفة للمجتمع وتتناول جميع عناصر العملية التعليمية، وتعكس مُؤَشّرات الرؤية المستقبلية للتعليم والارتقاء بالأداء التعليمي داخل المؤسسات التعليمية ودورها في مراقبة وتقويم أداء النظام التعليمي وتحقيق الجودة في العملية التعليمية (حافظ ،2012: 25).

– **التعريف النظري:** أنموذج مواصفات تُمثّل إستراتيجية تطوير عمل المؤسسات التعليمية التي يلزم تطبيقها للوصول إلى الأهداف التي تُحقق الجودة في التعليم.

• **جودة أداء المدرس :**

أداء العمل التدريسي بإتقانٍ على وفق المعايير التعليمية اللازمة لرفع المُنتَج التعليمي بكفاءةٍ وفعاليةٍ في ضوء متطلبات الجودة (الحيلة،2014 :93).

– **التعريف النظري:** الإخلاص في ممارسة مهنة التدريس والدّقة في تطبيق متطلباتها وفقاً لمعايير محددةٍ تصف الأداء وتُسهم في تحقيق الجودة.

معايير جودة أداء المدرس :

– مجموعةٌ من المحددّات الأساسية والمواصفات الأدائية الفاعلة التي يُمكن الاعتماد عليها في الحكم على جودة أداء المدرّس ويمكن وصف كلٍّ منها وقياسها في أداء المدرس وممارساته التدريسية داخل الفصل (عيسى،2011: 376).

– مجموعة المؤشرات التي ينبغي أن تتوافر في أداء المدرس والمرتبطة بمستوى الكفاءة المهنية داخل الفصل وخارجه لتحقيق التعلم الفعال (عساف،2014 :42).

– **التعريف النظري:** مُستوياتٌ أو محكّاتٌ يُقاس على وفقها مستوى ممارسة مُدرّس مادة التربية الإسلامية للكفايات التدريسية التي يمتلكها أثناء تأديته لمهنته والحكم على أدائه وهي الصورة المثالية لجودة الأداء.

جوانب نظرية :

الكفايات والمعايير ودورهما في الإصلاح التربوي والتعليمي :

أولا : الكفايات: إنّ لفظ الكفاية حديث التداول

في مجال التربية والتعليم يرتبط بتصورٍ جديدٍ غايته التحسين منْ جودة فاعلية المدرسين والطلبة، إذ تجعل منَ المعارف أدواتاً للتفكير وتعلّم المُلاحظة والتّصور والتواصل والتحليل عنْ طريق استثمار هذه المعارف في حلّ المشكلات في مواقف مختلفةٍ وفي جميع مجالات الحياة (كمال، 2005)(زايدي،2009: 51)، «التي اتّسمت بالتطور السريع في عالم يتزايد تصارعاً وتنافساً « ألقى على عاتق النظام التعلّيمي عموماً والمدرسين بشكلٍ خاص أعباء وتحدياتٍ لتلبية حاجات الطلبة المتزايدة، وفي مقدمة هذه التحديات تحدي الانتقال منَ التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفايات منْ أجل مواجهة المشكلات المعاصرة والتعامل معها بعقلٍ مفتوحٍ (سلوم، والمخلافي،2010: 233-232)، لذا أُخضِعت مَناهج إعداد المدرسين خِلال النِّصف الثاني مِنَ القَرن الماضي إلى المراجعة والتطوير في مختلف أنحاء العالم، وقد أدى إلى ظهور حركة التَربية القائمة على الكفايات ، إذ تغيّرتْ النظرة إلى إعداد المدرس مِنَ الاعْتِماد على إكساب المعرفة وحشو المعلومات النّظرية إلى التركيز على أداء المدرس وأدواره التي تشهد تغيراً بتغير العصور، وقد أسهمت برامج هذه الحركة في القضاء على العشوائية في التدريس وفي توفير المهارات التي تساعد المدرس على أن يقوم بالتدريس الفعّال (عواشرية ،2010 :63)، إذ أنّ توافر الكفايات لدى المدرس تُعدّ عاملاً مؤثراً في تحقيق الأهداف التربوية والتفاعل الصفي والتحصيل الدراسي للطلبة واكتسابهم للمعارف والخبرات، فضلاً عن المهارات اللازمة التي تؤهلهم للقيام بالمهمات المطلوبة منهم بعد تخرجهم وانخراطهم في سوق العمل (الخرابشة،2009) (فهد،2010: 393)، لذا فإنّ التربية بالكفايات تهدف إلى جعل المتعلم عنصراً فعالاً في العملية التعليمية مشاركاً في بناء معارفه بنفسه ممّا يُسهم في ترسيخها في ذهنه، وأنْ يستثمرها ويوظّفها داخل المدرسة وخارجها، وتُعطي للعملية التعليمية بُعدها الوظيفي إذ تُركّز على ربط المدرسة بالحياة وتجعل من المتعلم عنصراً فعّالاً في مجتمعه يُسهم في تطوره وتقدّمه (بريحة ،2014: 16).

أ. التدريس بالكفايات :

أنّ التدريس الذي يتأسس على مدخل الكفايات لا يتناول شخصية المتعلم تناولاً جزئياً وإنما يهتم بكل مكونات شخصيته سواءً على المستوى العقلي أو الوجداني أو المهاري، والكفايات تُيسّر عملية تكيف الفرد مع مختلف الصعوبات والمشكلات التي يفرضها محيطه والتي لا يُمكن أن يواجهها عن طريق جزءٍ واحدٍ منْ شخصيته، لذا فإنّ تضافر مكونات الشخصية يكفل مقدرة الفرد على مواجهة المستجدات والتغلّب على التحديات (الركابي ،2009: 4)، لذا فإن الهدف من التدريس بالكفايات هو الكشف عن مقدار نموّ المتعلّم وتطوره في جميع نواحي شخصيته العقلية والوجدانية والمهارية، ويُحفّز المتعلّم ويُشجعه على التّقدم والتحصيل الدراسي، ويُمكّن المدرس منْ تشخيص أوجه النقص في الموقف التعليمي فضلاً عن رصد نتائج المتعلّمين للتأكد منْ مدى تحقق الأهداف (بريشي، والأسود،2008: 529).

أهداف التدريس بالكفايات : (حاجي،2005)

1. إفساح المجال أمام المتعلّم لإظهار طاقاته وقدراته ليُعبر عن ذاته.
2. تنمية استعدادات المتعلّم وقدراته وتوجيهها في الاتجاهات الملائمة .
3. تدريب المتعلّم على كفايات التفكير والربط بين المعارف وتوظيفها لحلّ المشكلات.
4. تجسيد الكفايات المتنوعة التي يكتسبها المتعلّم في سياقاتٍ واقعيةٍ.
5. الوعي بدور العلم والتعليم في تحسين الواقع بتحويل

المعرفة النظرية إلى ممارسةٍ عمليةٍ نافعةٍ (السعيد، 2012: 205-204).

مميزات التدريس بالكفايات : (هني،2005)

1. تفريد التعليم بممارسة المتعلّم لنشاطاته بإستقلاليةٍ وفسح المجال أمام مبادراته وأفكاره ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ليُظهر كلّ متعلّمٍ قدراته ومواهبه.
2. تقويم الأداء يعتمد على تقويم إتقان الكفاية المستهدفة وليس المعارف النظرية.
3. حرية المدرس في تنظيم أنشطة التعلّم وتوجيه المتعلّمين وابتكار الظروف الملائمة للتعلّم وانتقاء الأساليب والوسائل التعليمية وتقويم الأداء.
4. تحويل المعارف منْ إطارها النظري إلى إطارٍ عمليٍّ ذي نفعٍ بشكل سلوكياتٍ وظيفيةٍ قابلةٍ للملاحظة والقياس (بريشي، والأسود،2008: 533).

دور المدرس في تدريس الكفايات: (بوكرمة، وإسماعيل،2011: 487-486).

1. يُحدد استراتيجية تدريسٍ تجعل التعلّم ذا معنىً عن طريق أنشطةٍ فرديةٍ أو جماعيةٍ.
2. يُحفّز المتعلمين للقيام بمهماتٍ تناسب ميولهم واهتماماتهم لتوليد دافعية التعلّم والإنجاز.
3. يقوم بتنمية القدرات والمهارات وإكساب الاتجاهات والميول وتعديل السلوك.
4. يأخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين ويُركز على نشاط المتعلم وإنجازاته.
5. يجعل التعلّم ذاتياً بتوجيه المتعلّمين إلى الاكتشاف وإشراكهم بقيادة وتنفيذ عملية التعلّم.
6. يُخطط مواقف ونشاطات تعلمٍ ترتبط بالواقع لتوظيف القدرات العقلية وتحقيق الكفايات.
7. يُساعد المتعلّم على تصحيح الأخطاء وإكتساب الكفايات عن طريق التقويم الذاتي.

ب. برامج إعداد المدرسين القائمة على الكفايات :

إنّ إعداد المدرسين على أساس الكفايات يعني حصر الكفايات التي تُلزم المدرسين للقيام بمسؤولياتهم، ثمّ يتمّ تناول تلك الكفايات بقصد تحليلها إلى مكوناتها الفرعية التي على وفقها يتمّ بناء برنامج إعداد المدرسين، والتي على أساسها يؤدي تعلّم البرامج إلى تخريج مدرسين متمكنين منْ تلك الكفايات التي تتضمن الكفايات المعرفية التخصصية وفلسفة التعليم وأهدافه ونظرياته والحقائق المتصلة بالمدرس منْ حيث طبيعته ونموّه ومشكلاته وحاجاته، فضلاً عنْ الكفايات الأدائية التي تتمثّل في قدرة المدرس على القيام بسلوكياتٍ تتصل بأبعاد الموقف التدريسي الذي يقوده، وكذا الكفايات التي ترتبط بالإنجاز والقدرة على إحداث تغيّرٍ مرغوبٍ في سلوك المتعلمين (حزّام،2008) (البرعي،2010: 87)، لذا تغيرت أساليب وبرامج إعداد المدرسين التقليدية واتجهت نحو اعتماد الكفاية بوصفها أساساً لعملية الإعداد، فبدلاً منْ أنْ يقوم برنامج إعداد المدرسين على إكسابهم المعلومات والمعارف الضرورية المرتبطة بدور المدرّس ، أصبحت تقوم على أساس ما يستطيع المدرس أدائه أو القيام به منْ أعمالٍ متصلةٍ بالمواقف التعليمية التعلمية لأنه تلقّى تدريباً كاملاً على أداء متطلبات مهنة التدريس(الركابي، 2009: 7).

خصائص برنامج إعداد المدرسين القائم على الكفايات: (Hale,1975) (جعفر،1992) (الناقة، 1997).

1. التحديد الدقيق للكفايات التي يتضمنها البرنامج بشكلٍ سلوكيٍّ قابلٍ للملاحظة والقياس.
2. تعريف المتعلّم بالكفايات التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها.
3. تحديد مستويات التمكّن المطلوب وطرائق التقويم

ومعايير الأداء.

4. تصميم أنشطةٍ تعليميةٍ تعتمد على تفريد التعليم والتعلّم الذاتي لتنمية القدرات والكفايات.
5. استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم مثل الرزم التعليمية والتدريس المصغر.
6. اعتماد أسلوب التقويم الذاتيّ الذي يجعل المتعلّم مسؤولاً عن تقدمه.
7. قياس تقدّم الطلبة استناداً إلى تحقيق الكفايات المطلوبة.
8. نظام التقويم يتمّ بمتابعة المتعلّم وفقاً لإنجازه ومدى إتقانه للكفايات بالنسبة إلى محكٍّ.
9. تقديم تغذيةٍ راجعةٍ مستمرةٍ إلى المتعلّم ليتعرف على مستوى تقدّمه في إتقان الكفايات (المشرفي،2003: 95-94) (زكريا، ومسعود،2006: 97) (مهدي،2011: 294-293).

ت. مصادر إشتقاق الكفايات :

شاع بين الباحثين والمهتمين بالتربية استعمال أساليب أو مصادر عديدةٍ لاشتقاق الكفايات بحسْب هدف كلّ دراسةٍ وطبيعتها وقد اتّفقتْ أكثر الدراسات منْ بينها (مرعي، والحيلة ،2005: 348) و(العجرمي،2011: 61) و(المسوري، وآخرون،2010 :15) على المصادر الآتية :

- **النظرية التربوية**: إنّ وجود نظريةٍ للتعليم يُسهم كثيراً في تحديد الكفايات اللازمة لمُمارسة مهنة التدريس في ضوء أسُس هذه النظرية ومنطلقاتها.
- **ترجمة المقررات** : تحليل المقرّر مع تحديد المجالات المهّمة منْ وجهة نظر المُدرسين ثمّ تحديد الكفاية التي تكون عامةً ومشتركةً بين جميع الطلبة.
- **تقدير حاجات المجتمع**: عن طريق دراسة المجتمع وتعرّف متطلباته وتحديد نوعية المُخرجات اللازم توافرها لأداء الوظائف ثمّ ترجمته إلى كفاياتٍ.
- **تحليل العمل**: أي تحليل الموقف المطلوب إلى مهماتٍ أو أدوارٍ أو مهاراتٍ ثمّ تحويلها جميعاً إلى كفاياتٍ مع معايير ومُؤشراتٍ لكلِّ كفايةٍ.
- **البحوث وبرامج الكليات**: يُمكن استخلاص الكفايات منَ البحوث ومنها بحوث التعليم المُصّغر وبحوث معايير أداء المدرّس أو البرامج التعليمية المُقدّمة للطلبة في الكليات.
- **حاجات المتعلمين**: يُمكن اعتبار حاجات المُتعلِّمين وقِيَمهم وطموحاتهم مصدراً منْ مصادر اشتقاق الكفايات المطلوبة منَ المُدرّسين.
- **قوائم الكفايات الجاهزة**: وهي متعددةٌ فهناك قوائم كفاياتٍ حدّدها الباحثون وهناكَ قَوائم كفاياتٍ حدّدتها المؤسسات المختلفة.

ث. تصنيف الكفايات التدريسية :

تعددتْ تصنيفات الكفايات واختلفتْ بحسْب رؤية الباحث وأهداف البحث ، **ومن هذه التصنيفات :**

- تصنيف (السوداني، 2006 :58): الكفايات الشخصية، والإعداد والتخطيط، والتنفيذ، والمجال العلمي، وإدارة الصفّ والعلاقات الإنسانية، واستثارة الدافعية، والتقويم و الاختبارات.
- تصنيف (العليمات، 2009 :278): المعرفة الأكاديمية والتربية الخاصة، والتخطيط، والتنفيذ، وتقويم تعلّم الطلبة، والتطوير الذاتي، وأخلاقيات المهنة.
- تصنيف (العجرمي،2011: 95): التخطيط، والتنفيذ وإدارة الصفّ، والوسائل التعليمية، والتقويم .
- تصنيف (عبدالله، 2014: 36): التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، وكفاياتٌ شخصيةٌ ، وإدارة الصفّ.
- تصنيف (دغمان، 2015: 94): الكفايات الشخصية، وكفايات التخصّص العلمي، وكفايات الجانب

المهني، وكفايات الجانب الثقافي.

في ضَوء هذه التصنيفات وانطلاقاً باتجاه هدف البحث المراد تحقيقه والمتمثل في تعرّف مدى ممارسة مدرسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لبعض الكفايات في ضوء معايير الجودة، وحاجة المجتمع إلى مخرجاتٍ تتسم بالجودة؛ لمواكبة عصر العولمة الذي فرض أدواراً ومهماتٍ جديدةٍ لكلٍّ منْ المُدرس والطالب، وكذلك الاطّلاع على قوائم الكفايات الجاهزة، لذا يصنف الباحث الكفايات بالشكل الآتي :

مجال الثقافة العامة : ويشتمل على :

(كفاية الثقافة العالمية، وكفاية الثقافة الإسلامية، وكفاية الثقافة الاجتماعية).

- **مجال الموقف التعليمي**: ويشتمل على : **(كفاية سيكولوجية التعلّم، وكفاية الأهداف، وكفاية التخطيط، وكفاية التنفيذ، وكفاية مهارات التفكير، وكفاية الوسائل التعليمية، وكفاية التقويم).**
- **مجال الشخصية والمهنية**: ويشتمل على: **(كفاية الخصائص الشخصية، وكفاية النمو العلمي والمهني، وكفاية المدرس الباحث).**

ثانياً : المعايير :

تُعد المعايير أنموذجاً لمقارنة الأداء في عمليات التقويم إذ يتمّ قياس الأداء الفعلي ومقارنته بالمعايير، ومنْ ثمّ تعديل الانحرافات البارزة ذات الدلالة وتصحيحها عبر خطواتٍ علاجيةٍ وتتمّ المقارنة بناءً على التناسب بين الأداء والأهداف، (الخوالدة، 2003) (الأمير، والعواملة،2010: 60)، لذا فإنّ حركة المعايير منَ الحركات التي انتشرت بقوةٍ في الآونة الأخيرة حتى يكاد يُطلق على هذا العقد عقد المعايير الذي اتسمت مرحلته بالآتي: (زيتون،2004).

- تزايد الشعور بعدم الثقة في إعداد المدرس.
- اهتمام السياسات القومية بما يُعرف بالمعايير القومية لتطوير التعليم.
- إعادة هيكلية عملية إعطاء تراخيص لمزاولة مهنة التدريس (الزهراني،2009: 42).

علاقة حركة المعايير بحركات الإصلاح التربوي السابقة لها : (سعود، والياس ،2014 : 56).

1. تركيزها على الأداء يعكس الإفادة منَ التطور الذي طرأ على حركة الأهداف التعليمية بتركيزها على السلوك الذي يمكن ملاحظته وقياسه.
2. حرصها على تحديد معايير لكلّ أداءٍ ترجمةٌ لإفادتها منْ حركة القياس محكيّ المرجع التي استخدمت المحكّات.
3. تأكيدها على أنّ المعايير تُعدّ إنجازات يلتزم المدرس بضمان تحقيقها تدعيماً لمفهوم المحاسبية الذي نادت به حركة الكفايات التدريسية.
4. تأكيدها على الأداءات التي يُظهرها الطلبة بجودةٍ عاليةٍ في سياقٍ واقعيٍّ بعد مرورهم بخبراتٍ تعليميةٍ إفادةٌ كبيرةٌ منْ حركة نواتج التعلّم.

ثالثاً : الجودة الشاملة في التعليم :

هناك منْ ميّز ثلاث جوانب في معنى الجودة الشاملة في المؤسّسات التعليمية منْ حيث جودة التصميم، وجودة الأداء، وجودة المُخرج، وحُدّدت جودة التصميم بأنها تحديد المواصفات والخصائص التي لابدّ من توافرها في التخطيط للعمل، وجودة الأداء بأنها القيام بالأعمال وفق المعايير المحددة، وجودة المُخرجات تعني الحصول على مُنتَجٍ تعليمي وخدماتٍ تربويةٍ وتعليميةٍ وفقاً للخصائص والمواصفات المتوقعة (الربيعي، وآخرون،2012: 371)، لذا فإنّ معظم دول العالم أدركت أنه لم يَعد الحصول على الشهادة الجامعية كافياً لممارسة مهنة التدريس بل لابد منَ الاطمئنان إلى

جودة الخريج ومدى كفاءته وقدرته على ممارسة هذه المهنة (المفرج، وآخرون،2007: 50)، إذ أنّ التدريس الجيد يُحدث تغيراً في سلوك الطالب وهذا التغير يُحدّث ما عند الطالب منْ معارف وأفكارٍ أو ما يمتلكه منْ مهاراتٍ وقدراتٍ أو ما يحمله منْ قيمٍ واتجاهاتٍ أو كل ذلك؛ لانّ العملية التعليمية هي إكساب معلومةٍ أو تنمية مهارةٍ عمليةٍ أو ذهنيةٍ أو جميعها، وعلى هذا الأساس يكون هدف التعليم تنمية فكر الطالب وجعله إنساناً مُنتجاً أكثر مما هو مستهلكاً كي يسهم إيجابياً في تنمية المجتمع (قاسم، وآخرون ،2015 :1187).

جودة أداء المدرس :

نظراً لدور المدرّس في العصر الراهن ومدى انشغال الأنظمة التعليمية والدراسات التربوية بموضوع جودة المدرّس وتحسين أدائه فقد تبنّت معظم الأنظمة التربوية والتعليمية فلسفة المعايير عنْ طريق تحديد مستوياتٍ معياريةٍ لأداء المدرس، تُمثل مجالاتٍ لجودة أدائه الأكاديمي والمهني، ويُحدَد مستوى الأداء المطلوب تبعاً لمجموعةٍ منَ المؤشِّرات التي تصف الأداء الفعلي للمدرسين، وترتبط بنوعية الممارسات التي يقوم بها المدرسون في العملية التعليمية (حافظ ،2012 :113)، إذ أنّ وجود معايير واضحةٍ ومستوياتٍ محددةٍ للحكم على الممارسة المهنية للمدرس منْ شأنه أنْ يُساعد على: (البيلاوي، وآخرون،2006: 151).

1. التقويم الموضوعيّ لأداء المدرس بمقارنة أدائه الفعليّ بالأداء المتوقع منه.
2. تحفيز المدرس على التفكّر في تطوير ممارساته تبعاً لمستويات معايير الأداء المحددة.
3. توجيه برامج التنمية المهنية للمدرسين أثناء الخدمة باتجاه أهدافٍ مرغوبةٍ تُشتق منْ معايير الممارسة المهنية المتفق عليها.

رابعاً: بناء أنموذج معايير جودة أداء مدرس مادة التربية الإسلامية :

بعد اطلاع الباحث على بعض الأنموذجات العالمية والعربية لمعايير جودة أداء المدرسين، والمعايير التي ذُكرت في دراساتٍ متعددةٍ كدراسة (العلي،2007) ودراسة (الغامدي، 2009) ودراسة (العليمات،2010) ودراسة (عساف،2014) ومعايير جودة الأداء التي أعدتها وزارة التربية العراقية بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني، ودليل تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة طبعة (2000)، قام الباحث ببناء أنموذج معايير جودة أداء مدرس مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة، إذ تم تصنيفه بالشكل الآتي :

- **المجال الأول: الثقافة العامة:** ويتضمن ثلاثة معايير وواحداً وعشرين مؤشِّراً: (**معيار الثقافة العالمية، ومعيار الثقافة الإسلامية، ومعيار الثقافة الاجتماعية**).
- **المجال الثاني: الموقف التعليمي:** ويتضمن سبعة معايير وأربعا وأربعين مؤشِّراً: (**معيار سيكولوجية التعلم، ومعيار الأهداف، ومعيار التخطيط، ومعيار التنفيذ، ومعيار مهارات التفكير، ومعيار الوسائل التعليمية ، ومعيار التقويم**).
- **المجال الثالث: الشخصية والمهنية** : ويتضمن ثلاثة معايير وخمساً وثلاثين مؤشِّراً: (**معيار الخصائص الشخصية، ومعيار النمو العلمي والمهني، ومعيار المدرس الباحث**).

دراساتٌ سابقةٌ :

تُعدّ الدراسات السابقة مَعيناً مهمّاً لدى الباحث يرفده بالمعلومات والأفكار التي ترتبط بموضوع البحث وهي نقطة البداية لكلّ باحثٍ إذ يبدأ منْ حيث ما انتهى الآخرون، لذا بعد إجراء مسحٍ شاملٍ

للدراسات السابقة يعرض الباحث بعضاً منها :

• 1. **الزبون (2014) :**

أجريت الدراسة في الامارات العربية المتحدة وهدفت تعرّف (درجة امتلاك مدرسي التربية الإسلامية لكفايات التدريس من وجهة نظرهم)، وتألفت العينة من (48) مدرساً ومدرسةً ولتحقيق هدف الدراسة أعدّ الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات وباستعمال الوسائل الإحصائية أظهرت النتائج أنّ درجة امتلاك المدرسين للكفايات تراوحت بين عاليةً ومتوسطةً ومتدنيةً وعدم وجود فروقٌ تعزى للجنس أو الخبرة.

• 2. **عبدالله (2014) :**

أجريت الدراسة في العراق وكان هدفها تعرّف (مدى امتلاك مدرّسي التربية الإسلامية للكفايات التدريسية في مدارس المتميزين في محافظة الأنبار من وجهة نظر الطلبة المتميزين) ، وبلغ عدد أفراد العينة (215) طالباً وطالبةً واستعمل الباحث الاستبانة أداةً لجمع البيانات واستُخرجت النتائج باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة وبيّنت أنّ مستوى امتلاك المدرّسين للكفايات جاء بدرجةٍ كبيرةٍ 0

• 3. **السعيدي(2015) :**

أجريت هذه الدراسة في الأردن وهدفت تعرّف (درجة امتلاك مدرّسي التربية الإسلامية لكفايات التعليم الألكتروني ومدى ممارستهم لها من وجهة نظرهم) ، واختار الباحث (91) مدرّساً و(96) مدرّسةً عينةً للبحث وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة وكشفت الدراسة أنّ درجة امتلاك كفايات التعليم الألكتروني وممارستها جاءتا بمستوى متوسطٍ.

موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

1. **مكان الدراسة:** اختلفت الدراسات السابقة في زمان ومكان إجرائها، إذ أجريت دراسة (الزبون) في الإمارات العربية المتحدة ودراسة (عبدالله) في العراق واتفقتا في الحد الزماني سنة (2014) واختلفت عنهما دراسة السعيدي في الأردن لسنة 2015، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (عبدالله، 2014) في مكان إجرائها.
2. **هدف الدراسة:** اتفقت دراسة (الزبون،2014) مع دراسة (عبدالله،2014) في الهدف وهو تعرّف درجة امتلاك مدرّسي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس واختلفت عنهما دراسة (السعيدي،2015)، إذ اقتصرت على كفايات التعليم الألكتروني، أما الدراسة الحالية فقد هدفت تعرّف مدى ممارسة مدرّسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لبعض الكفايات في ضوء معايير الجودة.
3. **العينة:** اتفقت دراسة (الزبون،2014) مع دراسة (السعيدي،2015) في الاعتماد على المدرّسين والمدرّسات لأخذ بيانات الدراسة، واختلفتا في حجم العينة وهو (48) مدرساً ومدرّسةً في (دراسة الزبون) و(91) مدرساً و(96) مدرسةً في (دراسة السعيدي) واختلفت عنهما دراسة (عبدالله،2014)، إذ بلغت (215) طالباً وطالبةً، أما الدراسة الحالية فكانت عينتها (122) مديراً ومديرةً للمدارس المتوسطة و(65) مشرفاً ومشرفةً لمادة الاختصاص.
4. **منهجية الدراسة:** تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بمناسبة المنهج الوصفي لإجراء هذه النوع من الدراسات.
5. **أدوات الدراسة:** تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على استعمال الاستبانة أداةً لجمع البيانات.
6. **نتائج الدراسة:** تباينت نتائج الدراسات في درجة امتلاك وممارسة الكفايات، إذ تراوحت بين عاليةً ومتوسطةً ومتدنيةً في دراسة (الزبون،2014)،

وعاليةً في دراسة (عبدالله، 2014)، ومتوسطةً في دراسة (السعيدي،2015)، أما في الدراسة الحالية فسيتم تعرّف مدى ممارسة مدرّسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لبعض الكفايات في ضوء معايير الجودة عند عرض النتائج ومناقشتها لاحقاً.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

1. أسهمت الدراسات بإعطاء نظرةً واسعةً عن موضوع البحث الحالي.
2. ساعدتْ في بناء قائمة كفايات مدرسيّ مادة التربية الإسلامية.
3. مكّنت من بناء أنموذج معايير جَودة أداء مدرّس مادة التربية الإسلامية.
4. أفادت في تعرّف المنهجية المناسبة للبحث الحالي وتصميم إجراءاته وكيفية تحليل النتائج التي تمّ التَوصّل إليها وتفسيرها ومناقشتها.

منهجية البحث وإجراءاته :

- **منهجية البحث :**

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعدّ «نوعٌ من أساليب البحث العلمي الذي يدْرس الظواهر الراهنة دراسةً كيفيةً توضِّح خصائص الظاهرة، ودراسةً كميةً توضِّح حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عطوي، 2010 :172).

- **مجتمع البحث :**

مجموعةٌ منَ الوحدات الإحصائية المُعّرفة بصورةٍ واضحةٍ التي يُراد منها الحصول على البيانات (العزاوي،2008: 161)، لذا استطاعت الدراسة الحالية منْ تحديد مجتمع البحث الحالي على النحو الاتي :

أ. **مجتمع المديرين والمديرات في المدارس المتوسطة:** يَشمل المجتمع المديرين والمديرات في المدارس المتوسطة في المديريات العامة ضمن محافظة بغداد / المركز للعام الدراسي 2016-2015 الذي بلغ عددهم (612) مديراً ومديرةً بواقع (371) مديراً و(241) مديرةً موزّعين على المديريات العامة للتربية.

ب. **مجتمع المشرفين** : يتألف المجتمع الأصلي من مشرفي مادة التربية الإسلامية ومشرفاتها في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد / المركز للعام الدراسي (2016-2015) إذ بلغ عددهم (65) مشرفاً ومشرفةً منهم (26) مشرفاً و (39) مشرفةً موزعين على مديريات التربية الستّ.

- **عينة البحث :**

العينة هي جزءٌ من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفةٍ وبطريقةٍ تُمثّل المجتمع الأصلي وتُحقّق أغراض البحث وتُغني الباحث منْ مشقّات دراسة المجتمع الأصلي، وفي الدراسات المسحية يكون منَ المُناسب اختيار ٪20 منْ أفراد المجتمع الكلي إذا كان عدد أفراد هذا المجتمع ما بين 1000-500 فرداً (عطوي،2010 :88-85).

أ. **عينة مديري المدارس المتوسطة:** تمّ اختيار عينة مديري المدارس المتوسطة ومديراتها عشوائياً من المديريات العامة للتربية الست في محافظة بغداد وبنسبة لم تقل عن ٪20 تقريباً من المجتمع الأصلي، وقد اعتمدتْ الدراسة في اختيار العيّنة الأسلوب الطبقي العشوائي، إذ بلغت العيّنة (122) مديراً ومديرةً بواقع (75) مديراً يُشكّلون نسبة (٪61) و(47) مديرةً يُشكّلن نسبة (٪39) من مجموع عيّنة البحث.

ب. **عينة المشرفين** : تألفت عينة مشرفي مادة التربية الإسلامية ومشرفاتها في المرحلة المتوسطة من جميع المشرفين والمشرفات، وذلك لصغر حجم المجتمع

ولأهميّة آراء المشرفين والمشرفات ولأنّهم يُمثلون مجموعةً من الخبرات المتراكمة والمتنوعة، وفي الوقت نفسه يمثلون مرجعاً رئيساً في الحكم على أداء المدرسين والمدرسات وممارساتهم التدريسية، ويبلغ عددهم (65) مشرفاً ومشرفةً بواقع (26) مشرفاً و(39) مشرفةً تمّ اختيارهم جميعهم.

– **أداة البحث :**

لمّا كان البحث الحالي يهدف تعرّف «مدى ممارسة مدرسي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لبعض الكفايات في ضوء معايير الجودة»، لذا تُعد الاستبانة الأداة المناسبة لجمع المعلومات اللازمة لتحقيق هدف البحث، «كونها تتيح فرصةً أكبر للمستفتى للإجابة عن الأسئلة الواردة بحرية وصراحة وفي ظروفٍ يختارها بنفسه» (الحديثي، 2006 :80)، فضلاً عن أنّ «الاستبانة أكثر تمثيلاً للمشكلة المدروسة إذ يُمكن توزيع الفقرات على جوانبها، وتتوافر فيها ظروف التقنين المناسب، فالألفاظ يُمكن اختيارها والأسئلة يمكن ترتيبهاوالإجابات يمكن تسجيلها» (عمر،2009: 89).

– **الصيغة الأولية للأداة** : نظراً لعدم توافر قائمةٍ خاصةٍ بكفايات مُدرّسي مادة التربية الإسلامية ولأجل الوقوف على أكبر عددٍ ممكنٍ من الكفايات التدريسية وُجّهت الاستبانة المفتوحة إلى العينة الإستطلاعية التي بلغت (25) بين تدريسيّ ومشرفٍ ومدرّسي اختصاصٍ ومدير مدرسةٍ متوسطةٍ، وتضمّنت سؤالاً عن جودة أداء مدرّسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة الذي تُعبر عنه بعض الكفايات التدريسية اللازم توافرها لديهم وممارستها في المهنة ، إذ تم جمع استجابات العينة الاستطلاعية وتحليلها وصياغتها على شكل عباراتٍ توضح أهم الكفايات ، ثمّ تبويبها بحسب المجال الذي يحتويها وضمن الكفاية الرئيسة التي تنتمي إليها، وبعد الاطّلاع على الأدبيات والدراسات المرتبطة بمتغيرات البحث، فضلاً عن الإطّلاع على دليل تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة، تمّ تصميم أداة البحث (الاستبانة) اذ تتضمن قائمةً منْ أهم الكفايات التدريسية اللازمة لمُدرسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بصفتها الأولية التي تُمثّل مستوى جودة أداء مدرس المادة، وتمّ تصميمها في ثلاث مجالاتٍ وبواقع ثلاثة عشر كفاية رئيسة وتضمّنت (101) كفايةٍ فرعية .

– **صدق أداة البحث** : الصدق هو قدرة المقياس على قياس ما يُفترض أن يقيسه (الضامن، 110:2007)، إذ أنّ الاختيار المناسب للأداة وسلامة بنائها ومراعاة الدّقة في فحصها هي خطواتٌ على جانبٍ كبيرٍ من الأهمية في عملية قياس مستوى جودة ممارسة مدرسي مادة التربية الإسلامية لبعض الكفايات أثناء التدريس، وهذا يتطلب «الإحتكام إلى مجموعةٍ من المتخصصين في الموضوع العام الذي تدور حوله أسئلة الاستبانة، للتأكد من أنّ الأسئلة تُحقّق هدف الاستبيان وإجراء مزيدٍ من التعديلات بناءً على ملاحظاتهم» (عمر،2009 :90)، لذا تمّ عرض الاستبانة بصورتها الأولية على نخبةٍ من ذوي الاختصاص من المُحكّمين بلغ عددهم (17) مُحكّماً من أساتذة الجامعات في القياس والتقويم وفلسفة التربية وعلم النفس التربوي والإرشاد والتوجيه وطرائق تدريس علوم القرآن والتربية الإسلامية وطرائق تدريس اللغة العربية، وطُلب منهم إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول الأداة وسلامة بنائها وجودة تصميمها وصلاحية فقراتها وخلوها من الأخطاء، ووضعت ثلاثة بدائل أمام كُل كفايةٍ (صالحةٌ، غير صالحةٍ، تعديل) وكان اتفاق المستجيبين على الأداة بنسبة ٪100، وأجمع المُحكّمون على مناسبة مجالات الأداة وانتماء الكفايات لها وشمول الأداة لأهم كفايات مدرس مادة التربية الإسلامية في جوانب مختلفةٍ

وصلاحية الفقرات وقدرتها على قياس ما وُضعت لأجله ووضوحها وسلامتها إملائياً ولغوياً، وقُبلت الفقرات التي حصلتْ على نسبة (80٪) فأكثر وكانت لهم بعض الملاحظات والتعديلات التي تَرتبط ببعض الألفاظ في عددٍ محدودٍ جداً من الفقرات وتبعا لآراء المُحكّمين تمّ إجراء التعديلات والأخذ بالملاحظات وبذلك تحقق الصدق الظاهري للأداة.

– **الصيغة النهائية للأداة** : تمثلت بالاستبانة المُغلقة التي «تكون فيها الإجابة مُقيدةً حيث تحتوي على أسئلةٍ تليها إجاباتٌ محددةٌ، وما على المفحوص أو المُشارك إلا أنْ يختار واحدةً منها بوضع أي إشارةٍ يُفضلها الفاحص» (عمر، 2009: 87)، إذ تتضمن الاستبانة وصفاً إجرائياً لأهم الممارسات التي يُؤديها المدرس في مهنته سواءً ما يتصل بسلوكه العام أو سلوك التدريس، وقد أُعدّت لقياس مستوى الممارسة الفعلية للكفايات لدى مدرسي مادة التربية الإسلامية عن طريق تقديرات مديري المدارس المتوسطة ومديراتها ومشرفي مادة الاختصاص ومشرفاتها، إذ تمّ تنسيق هذه الكفايات في الجهة اليمنى من الاستمارة وكل كفايةٍ يتبعها مقياس تقديرٍ خماسي لقياس مدى ممارسة الكفايات.

– **مفتاح تصحيح الأداة**: اعتمد البحث الحالي مقياساً خماسياً على وفق مقياس ليكرت الخماسي، إذ يتم تحديد مستوى ممارسة الكفايات عبر خمسة بدائل أمام كل فقرةٍ يختار المستجيب إحداها تبعاً لملاءمته لمستوى ممارسة المدرس للكفايات، وقد قُسمت البدائل إلى يُمارس دائماً (5) درجاتٍ، ويمارس غالباً (4) درجاتٍ، ويمارس أحياناً (3) درجات، ويمارس نادراً (2) درجتان ، ولايمارس (1) درجة.

– **ثبات الأداة** : يُقصد بالثبات قدرة الاختبار على إعطاء نفس الدرجة إذا ما أُعيد تطبيقه في المرة أو المرات التالية على نفس الأفراد (العزاوي، 2008 :129)، لذا منْ أجل الاعتماد على نتائج أداة البحث الحالي تم اختيار طريقة إعادة تطبيق الاستبانة (Test-Retest Method) على عينةٍ منْ مديري المدارس المتوسطة ومشرفي الاختصاص بلغت (28) مديراً ومشرفاً، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين ثلاثة أسابيع ، « إذ أشار (Adams,1964) إلى أنه عند استعمال أسلوب إعادة الاختبار في إيجاد الثبات ينبغي أن يكون هناك فاصلٌ زمنيٌ بين الإختبارين لا يزيد عن ثلاثة أسابيع» (الحديثي، 2006 :82)، وعن طريق استعمال معادلة بيرسون تمّ استخراج مُعامل ارتباط أداة البحث بين تقديرات العينة في التطبيقين وبلغ معامل الثبات للأداة (0.79) .

– **التطبيق النهائي للأداة**: تم توزيع الاستبانات على عيّنة البحث التي يمثّلها (122) مديراً ومديرةً للمدارس المتوسطة و(65) مشرفاً ومشرفةً لمادة التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة، واستمرت إجراءات شرح وتسليم الاستبانات من يوم 14 – 16 آب 2016، وتم استعادة (116) استبانةً لمديري المدارس ومديراتها و(63) إستبانةً لمشرفي الاختصاص ومشرفاته، لذا يكون مجموع ما تم استعادته من أصل (187) إستبانةً (179) إستبانةً صالحةً للبحث والتحليل، وبعد تدقيق الإجابات والتأكد من اكتمال البيانات تم تفريغها على نماذج خاصة للبدء في مرحلة استعمال الوسائل الإحصائية.

– **الوسائل الإحصائية** :

1. معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الأداة.
2. معادلة استخراج الوسط المرجح لحساب حدة الفقرة.
3. الوزن المئوي لبيان قيمة كل فقرةٍ من فقرات الأداة والإفادة منه في تفسير النتائج.

• عرض النتائج وتفسيرها :

هدفَ البحث الحالي تعرّف مدى ممارسة مدرسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لبعض الكفايات في ضوء معايير الجودة، ولغرض التحقق من الهدف تمّ استعمال الوسط المرجّح والوزن المئوي في معالجة البيانات ، وقد توصّل البحث إلى النتائج الآتية :

- **مجال الثقافة العامة :**

كفايات الثقافة العالمية مرتبةً تنازلياً بحسب الوسط المرجّح والوزن المئوي

ت في الاستبانة	المرتبة	الفقرات	الوسط المرجّح	الوزن المئوي
5	1	يُبيّن مَعنى بَعْضَ المَفاهيم كالعولمةِ والحريةِ والتجديد	3,238	64,76
4	2	يُنبّه للأفْكارِ التي تُؤَدي إلى التَطَّرفِ والانحراف	3,190	63,8
6	3	يبين عالَميَةَ الفِكرِ الإسْلامي وصلاحيته	3,174	63,48
3	4	يَتَعرّض لعَقائدِ الدِياناتِ الأُخرى ولِطُقوسِها بالتَحليلِ والنَقْد	2,238	44,76
2	5	يُوَضِّح طَبيعةَ الثَقافاتِ العالمية	2,79	41,58
1	6	يَمتلِك مَعرِفةً عن الفَلسفاتِ التربويّةِ لبعض الحَضاراتِ	2,31	40,62

يتبيّن من الجدول أنّ الفقرات التي حصلت على المرتبات (1 و2 و3) وبتسلسلٍ (5 و4 و6) يقع الوسط المرجّح لكلٍّ منهم ضمن مستوى الممارسة المتوسطة الذي تمّ تحديده بالفترة (أكبر من 2.749 – 3.249) وبأوزانٍ مئويةٍ (64.76٪) و(63.8٪) و(63.48٪) على التتالي، أما الفقرات التي حصلت على المرتبات (4 و5 و6) وبتسلسلٍ (3 و2 و1) على التتالي تدلّ على مستوى ممارسةٍ ضعيفةٍ ، إذ أنّ الوسط المرجّح لكلٍّ منهم يقع ضمن الفترة (أقلّ من 1.9 – 2.749) وبأوزانٍ مئويةٍ (44.76٪) و(41.58٪) و (40.62٪).

كفايات الثقافة الإسلامية مرتبةً تنازلياً بحسب الوسط المرجّح والوزن المئوي

ت في الاستبانة	المرتبة	الفقرات	الوسط المرجّح	الوزن المئوي
4	1	يُبيّن أثَرَ الثقافةِ الإسلاميّةِ في تَنظيم حياةِ المُجتمَع	3,555	71,1
3	2	يُحَذِّر منَ الخُرافاتِ والرِواياتِ والقَصَصِ الدَخيلة	3,412	68,24
1	3	يُوَضِّح مَعنى الثقافةِ الإسْلاميَةِ وأهَميّتِها ومَصدرِها	3,380	67,6
6	4	يَحُثّ على التَمسّكِ بالثقافةِ الإسلاميّةِ والهُويّةِ العربيّة	3,301	66,03
5	5	يُقَوّم الثَقافاتِ الأُخْرى مُقارنةً بالثقافةِ الإسلاميّة	3,285	65,7
2	6	يُصَحِّح المَفاهيمَ والأفكارَ الخاطئة عن العَقيدةِ والسُلوك	3,206	64,12

يتضح من الجدول أنّ الفقرات التي حصلت على المرتبات (1 و2 و3 و4 و5) وبتسلسلٍ (4 و3 و1 و6 و 5) حققت مستوى ممارسةٍ عاليةٍ ، أمّا فقرة (يُصحّح المفاهيم والأفكار الخاطئة عن العقيدة والسلوك) فقد جاءت بمستوى ممارسةٍ متوسطةٍ في المرتبة (6).

كفايات الثقافة الاجتماعية مرتبةً تنازلياً بحسب الوسط المرجّح والوزن المئوي

ت في الاستبانة	المرتبة	الكفايات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
5	1	يَغرِس في نُفوسِ الطَلَبةِ احْترامَ آراءِ الآخرين	3,650	73
1	2	يُشَجِّع على التَمسّكِ بالقِيَمِ الأخْلاقيةِ العُليا	3,523	70,46
9	3	يُعَمِّق لدى الطلبةِ حُبَّ الوَطنِ والمُجتمَع	3,523	70,46
2	4	يَحْرِص على تَثْبيتِ السُلوكِ الايجابي لدى الطَلَبةِ تِجاهَ الآخرين	3,476	69,52
3	5	يُبيّن أهَمَّ المُشكِلاتِ الاجتِماعيةِ وآثارِها	3,476	69,52
6	6	يُسْهِم بِحلولٍ إيجابيّةٍ لِمُعالجَةِ المُشكِلاتِ المَدرسيّةِ كالتَسّرب والغِش	3,428	68,65
4	7	يُوَضِّح أهَميّةَ التأنّي بإصْدارِ الأحْكامِ بِحَقِ الآخرين	3,412	68,24
8	8	يَسْتثمِر المُناسباتِ الدينيةِ لإدْماجِ الطلبةِ بالأنشِطةِ والفعَّاليات	3,349	66,98
7	9	يُرَغِّب الطلبةَ بِبَعضِ النَشاطاتِ الخَيريةِ في المُجتَمع	3,317	66,34

يُبيّن الجدول أنّ جميع الفقرات قد تحققت بمستوى ممارسةٍ عاليةٍ .

- **مجال الموقف التعليمي :**

كفايات سيكولوجية التعلم مرتبةً تنازلياً بحسب الوسط المرجّح والوزن المئوي

ت في الاستبانة	المرتبة	الكفايات	الوسط المرجّح	الوزن المئوي
3	1	يُعالِج مُشكِلاتَ التَعلُّم عند الطلبةِ بِحلولٍ مُناسِبةٍ	2,111	42,22
4	2	يُراعي الفُروقَ الفَرديةِ بَيْنَ الطلبة	2,079	41,58
1	3	يهتَم بالأُسُسِ والمَبادِئِ التي تَقومُ عليها عَمليّةُ التَعلُّم	2,047	40,95
2	4	يَعرِف مَعنى عِلمَ النَّفسِ ومَفاهيمِهِ وفُروعِه	2	40
5	5	يُحيط بالدافِعيّةِ والعَوامِلِ المُرتبطةِ بِها وأهَميّتِها في التَعلُّم	1,984	39,68

يتّضح من الجدول أنّ مستوى ممارسة كفايات سيكولوجية التعلّم ضعيفة .

كفايات الأهداف مرتبةً تنازلياً بحسب الوسط المرجّح والوزن المئوي

ت في الاستبانة	المرتبة	الكفايات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
3	1	يَعْكِس أهْدافَ مادةِ التربيةِ الإسْلاميةِ إلى مَواقِفٍ تَعليميةٍ	3,507	70,14
6	2	يُتَرجِم أهْدافَ التربيةِ الإسْلاميةِ إلى واقِعٍ سُلوكي	3,349	66,98
2	3	يَحرِص على تَحقيقِ أهْدافَ مادةِ التربيةِ الإسْلاميةِ	3,333	66,66
1	4	يُعرِّف الطلبةَ بالأهْدافِ التَربويّةِ العامّةِ لمادةِ التَربيةِ الإسْلامية	3,317	66,34
5	5	يُراعي في الأهَدافِ تَلبيتَها لِحاجاتِ الطَلَبةِ واهْتِماماتِهم	3,238	64,76
4	6	يُحْسِن صِياغةَ الأهْدافِ الخاصةِ بِكُلِّ دَرسٍ سُلوكياً	3,190	63,8

يتبين من الجدول أنّ الفقرات التي حصلت على المرتبات (1 و2 و3 و4) تُمارس بدرجةٍ عاليةٍ، أما الفقرتان (يُراعي في الأهَدافِ تَلبيتَها لِحاجاتِ الطَلَبةِ واهْتِماماتِهم) و (يُحْسِن صِياغةَ الأهْدافِ الخاصةِ بِكُلِّ دَرسٍ سُلوكياً) على التتالي حصلتا على المرتبتين (5 و6) وهذا يدلّ على مستوى ممارسةٍ متوسطةٍ .

كفايات التخطيط مرتبةً تنازلياً بحسب الوسط المرجّح والوزن المئوي

ت في الاستبانة	المرتبة	الكفايات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
2	1	يُتقِن وضْعَ خُطّةٍ يَوميةٍ تتّسِمُ بالتوازُنِ والشُمولِ لِجميعِ عناصِرِها	3,238	64,76
5	2	يُحَدِّد الأنْشِطةَ التَعليميةَ المُتَنوعةَ مع مُراعاةِ المَهاراتِ والقُدرات	3,222	64,44
3	3	يُصَمِّم خُطّةَ الدَرسِ بِشَكلٍ يَتَلاءمُ مع الفُروقِ الفرديةِ لِلطلبة	3,174	63,48
1	4	يُجيد عَمليةَ التَخطيطِ بأنواعه	3	60
6	5	يَختار إسْتراتيجيّةَ التَدريسِ المُناسِبةِ لِموضوعِ الدَرس	2,978	59,56
4	6	يُخَصِّص الوَسيلةَ التعليميةَ المُلائِمةَ لِموضوعِ الدرس	2,952	59,04

يتضح من الجدول أنّ جميع الفقرات حصلت على مستوى ممارسةٍ متوسطةٍ .

كفايات التنفيذ مرتبةً تنازلياً بحسب الوسط المرجّح والوزن المئوي

ت في الاستبانة	المرتبة	الكفايات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
4	1	يَستعرِض الدَرسَ باللُّغةِ المُناسِبةِ لِمُستوى الطَلبة	3,685	73,7
9	2	يَدعَم اسْتجاباتَ الطَلَبةِ بالتَعزيز	3,603	72,06
3	3	يُحسِن البَدءَ بالدَرسِ بِما يَتلاءَمُ ومُحتواه	3,507	70,14
7	4	يُرَغِّب الطَلَبةَ بالجانِبِ العَمَليّ لِلتربيةِ الإسْلامية	3,507	70,14
1	5	يُهَيئ الطلبةَ نَفسياً وذِهنياً تَمهيداً للدَرس	3,444	68,88
6	6	يُحافِظ على اسْتمراريةِ انْتباهَ الطَلَبةِ منْ خِلالِ تَنويعَ الإجراءات	3,238	64,76
2	7	يُحدِّد العناصِرَ الرَئيسةَ لِلدَرسِ على السَبورة	3,222	64,44
5	8	يَسْتثمِر لُغةَ الجَسدِ لِتحفيزِ الطَلَبةِ على المُشاركةِ النَشِطة	3,142	62,84
8	9	يُساعِد الطَلَبةَ على إتْقانِ التِّلاوةِ وأحْكامِها ومَخارِجِ الحروف	3,031	60,62

يوضّح الجدول أنّ الفقرات ذات المرتبات (1 و2 و3 و4 و5) حازت على مستوى ممارسةٍ عاليةٍ في مجالها ضمن الفترة المحددة للممارسة العالية، أما الفقرات التي حصلت على المرتبات (6 و7 و8 و9) فقد جاءت بمستوى ممارسةٍ متوسطةٍ .

كفايات مهارات التفكير مرتبةً تنازلياً بحسب الوسط المرجّح والوزن المئوي

ت في الاستبانة	المرتبة	الكفايات	الوسط المرجّح	الوزن المئوي
5	1	يَجْذِب الطَلَبةَ نَحوَ التَفكيرِ التأمُليّ والتَخيُليّ في الدَرس	3,476	69,52
6	2	يُدَرِّب الطَلَبةَ على حَلِّ المُشكِلاتِ بالاسْتقصاءِ والاكْتِشاف	3,142	62,84
4	3	يُشجّع تَدفُّقَ الأفكارِ والحِلولَ المُتعدِدة	3,126	62,52
3	4	يُنشّط عَملياتَ التَفكيرِ مِنْ خِلال الحِوارِ والمُناقشة	3,047	60,94
1	5	يَطْرح الأسْئلةَ الواضِحةَ التي تَحتاجُ إلى تَفكير	3	60
2	6	يَمنَح الوقْتَ الكافي لِلتأمّلِ في المُشكِلةِ المَطروحة	2,904	58,08

تدلّ النتائج في الجدول أنّ الفقرة (يَجْذِب الطَلَبةَ نَحوَ التَفكيرِ التأمُليّ والتَخيُليّ في الدَرس (حصلت على المرتبة (1) في مجال مهارات التفكير بوسطٍ مرجّحٍ (3.476) ووزنٍ مئويٍّ (69.52٪) وبمستوى ممارسةٍ عاليةٍ، أما الفقرات التي نالت المرتبات (2 و3 و4 و5 و6) فقد حصلت على مستوى ممارسةٍ متوسطةٍ .

كفايات الوسائل التعليمية مرتبةً تنازلياً بحسب الوسط المرجّح والوزن المئوي

ت في الاستبانة	المرتبة	الكفايات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
3	1	يَتَحقّق مِنْ صَلاحيّةَ الوَسيلةِ وتَحوطاتَ الأمانِ قَبلَ اسْتخدامَها	3,666	73,32
1	2	يحرص على استعمال التكنولوجيا الحَديثةَ في التَدريس	3,243	64,86
4	3	يَحُث الطَلَبةَ على الافادة من التِقنياتِ الحَديثةِ لإثراءِ مَعرِفتهم	3,174	63,48
2	4	يُحسِن اختيارَ الوَسيلةَ التي تُسهِمُ في تَحقيقِ الأهْداف	3,126	62,52

يتبيّن من الجدول أنّ المرتبة (1) كانت منْ نصيب الفقرة (يَتَحقّق مِنْ صَلاحيّةَ الوَسيلةِ وتَحوطاتَ الأمانِ قَبلَ اسْتخدامَها) بمستوى ممارسةٍ عاليةٍ، أما المرتبات (2 و3 و4) فكانت بمستوى ممارسةٍ متوسطة .

كفايات التقويم مرتبةً تنازلياً بحسب الوسط المرجّح والوزن المئوي

ت في الاستبانة	المرتبة	الكفايات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
3	1	يُدَوّن نشاطاتَ الطَلَبةَ وإنْجازاتَهم بِسجل خاص	3,555	71,1
6	2	يَحرِص على إجْراءِ اختِباراتِ الجانِبَ التَطبيقيِّ لِلمادة	3,269	65,38
1	3	يَعرِف مَعنى التَقويم وأهْدافهِ وَوقْتَ إجرائِه	3,142	62,84
2	4	يُوَظِّف أساليبَ تَقويمٍ مُتنوعةٍ في التَدريس	3,126	62,52
8	5	يُوَظِّف نَتائِجَ التقويمِ لِتطويرِ عَمليةَ التَعليمِ والتَعلُّم	3,111	62,22
4	6	يُجيد صِياغةَ الأسئِلةِ المُراعيَةِ لِلفُروقِ الفَردية	3,063	61,26
7	7	يُضَّمِن اختِباراتَ التَقويمِ أسئِلةً تَتعلّقُ بالمَهارات	3,047	60,94
5	8	يُدَرِّب الطَلَبةَ على التَقويمِ الذاتيّ	2,936	58,72

يُبيّن الجدول أنّ فقرة (يُدَوّن نشاطاتَ الطَلَبةَ وإنْجازاتَهم بِسجلٍّ خاص) تقع في المرتبة (1) وجاءت الفقرة (يَحرِص على إجْراءِ اختِباراتِ الجانِبِ التَطبيقيِّ لِلمادة) في المرتبة (2) وكلتا الفقرتين جاءتا بمستوى ممارسةٍ عاليةٍ، أما الفقرات التي حصلت على المرتبات (3 و4 و5 و6 و7 و 8) فإنّ أوساطها المرجحة قد انحصرت بين (3.142 و2.936) وأوزانها المئوية محصورة بين (٪62.84 و٪58.72) وبمستوى ممارسةٍ متوسطةٍ .

- **مجال الشخصية والمهنية :**

كفايات الخصائص الشخصية مرتبةً تنازلياً بحسب الوسط المرجّح والوزن المئوي

ت في الاستبانة	المرتبة	الكفايات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	1	يَهتَم بالمَظهرِ الخارجي	3,801	76,03
18	2	يَعْتز بانتِمائِهِ الديني	3,724	74,48
13	3	يَحفَظ أسْماءَ الطلبة	3,681	73,62
17	4	يَتَعاون مع المُشرفِ والإدارةِ المدرسيةِ والزُمَلاء	3,551	71,03
19	5	يَرفُض كُلْ ما مِنْ شَأنِه تشويهَ الثقافةِ الإسلاميةِ والحضارة	3,456	69,13
20	6	يَحترِم آراءَ الآخرين وحُقوقِهم	3,349	68,79
5	7	يَتَمتّع بطَلاقةِ اللِسان	3,431	68,62
15	8	يُحسِن إدارةَ الموقف التعليمي وضَبطِهِ بحِكْمة	3,442	68,44
10	9	يَلتَزم بالنِّظامِ وساعاتَ العَملِ وزَمنَ الحُصة	3,396	67,93
14	10	يُعامِل الطلبةَ باحترامٍ ورِفقٍ	3,353	67,06
9	11	يَحرِص على مِهنتِهِ وطلبته	3,318	66,36
12	12	يَحُثّ على الآدابِ والأخلاقِ العامّة	3,215	64,31
6	13	يُجري نِقاشاتَه بِسَكينةٍ وسَلامةَ لُغةٍ وَوضُوحَ صَوت	3,206	64,13
4	14	يَتَحلّى بالصَبرِ والتّحمُل	3,163	63,27
7	15	يُتقِن التِلاوةَ وأحكامَها ومَخارِجَ الحُروف	3,129	62,58
8	16	يَتَواصل مع أولياءِ أمُورِ الطلبةِ لِتحسينِ مُستوياتِ أبناءِهم	3,068	61,37
16	17	يُواظِب على إدامَةِ سِجلاّتَ الخُطةِ وحُضورِ الطلبة	3,06	61,20
11	18	يَمتلِك خَزيناً مَعرفياً مُتنّوعاً في مَجالِ تَخصُصه	3,034	60,68
3	19	يُظهِر البَشاشةَ والحَيويّةَ والتعاونَ مع الطلبة	2,965	59,31
2	20	يُتَرجِم أفكارَ الإسْلامِ وتَعاليمه إلى واقِعٍ في سُلوكهِ وأخلاقه	2,931	58,62

تظهر نتائج ممارسة كفايات الخصائص الشخصية لمدرّس مادة التربية الإسلامية في الجدول أنّ الفقرات من (1 – 11) حصلت على مستوى ممارسةٍ عاليةٍ، أما مستوى الممارسة المتوسطة فكان منْ نصيب الفقرات بالمرتبات (12 و13 و14 و15 و16 و17 و18 و19 و20) .

كفايات النّمو العلمي والمهني مرتبةً تنازلياً بحسب الوسط المرجّح والوزن المئوي

ت في الاستبانة	المرتبة	الكفايات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
3	1	يَستَجيب لِنصائِحِ وتوجيهاتِ المُشرِفِ لِلتطويرِ الذاتي	3,198	63,96
4	2	يُبيّن لِلطلبةِ ارتباطَ مادّةَ التربيةِ الإسلاميّةِ بالعُلومِ الأُخرى	3,017	60,34
5	3	يَتّبِع أنْماطاً وأساليبَ تَعليميةً مُتَنوعةً ومُتَدرِجةً في التَدريس	2,948	58,99
2	4	يَتَحرّى الجديدَ منْ بُحوثٍ ودِراساتٍ تَخُصُ مَجالَ تخصُصه	2,922	58,44
6	5	يُنَظِّم الأنْشِطةَ والأسْئلةَ المُتنوعةَ لِتنميةِ المَهاراتِ المُختلفة	2,905	58,10
1	6	يَمتلِك مَعرفةً كافيةً بِعلومٍ أُخرى تَرتَبطُ بتخَصُصه	2,905	58,10
7	7	يَتَمكّن منْ تَدريبِ طَلَبتِهِ على التَعلُّمِ الذاتي	2,784	55,68

يتبين منَ الجدول أنّ مستوى ممارسة كفايات النّمو العلمي والمهني منْ جانب مدرّسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة جاءت بمستوى ممارسةٍ متوسطةٍ .

كفايات المدرس الباحث مرتبةً تنازلياً بحسب الوسط المرجّح والوزن المئوي

ت في الاستبانة	المرتبة	الكفايات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
8	1	يَطمَح في المُشاركةِ بِبَرامجِ الدِراساتِ العُليا	**3,25**	**65**
6	2	يُشارِك بالمَعلوماتِ والبَياناتِ معَ المسئولين سَعياً للتَطوير	**3,060**	**61,20**
4	3	يَسْتثمِر شَبكةَ الانْترنتِ للإفادةِ منْ مَصادِرَ المَعرفةِ الأخرى	**3,043**	**60,86**
1	4	يَهتم بِمُستجداتِ مِهنةِ التَدريسِ وإجراءاتهِ وطَرائقه	**3,017**	**60,34**
2	5	يَمتلِك رُوحَ المُبادرةِ والبَحثِ والتَجريب	**2,922**	**58,44**
5	6	يُواظِب على الالتِحاقِ في الدَوراتِ والبَرامِجِ التطويرية	**2,896**	**57,93**
3	7	يَحضَر مؤتمرات أو نِقاشات تَخُصُ مِهنةَ التعليم	**2,758**	**55,17**
7	8	يُحَفّز زملاءه على إجْراءِ بُحوثٍ أو دِراساتٍ لِتَحسينِ التَعلُّم	**2,706**	**54,13**

في الجدول نتائج ممارسة كفايات المدرّس الباحث قد تباينت بين ممارسةٍ عاليةٍ ومتوسطةٍ وممارسةٍ ضعيفةٍ وقد جاءت الفقرة (يَطمَح في المُشاركةِ بِبَرامجِ الدِراساتِ العُليا) بالمرتبة (1) لتدل على مستوى ممارسة عالية في مقدّمة الفقرات ضمن مجالها، وقد نالت الفقرات بالمرتبات (2 و3 و4 و5 و6 و7) أوساطاً مرجحةً انحصرت بين (3.060 و 2.758) وأوزاناً مئويةً بين (65٪ و55.17٪) وبمستوى ممارسةٍ متوسطةٍ، أما الفقرة الأخيرة ضمن مجال كفايات المدرّس الباحث فقد حصلت على المرتبة (8) بمستوى ممارسةٍ ضعيفةٍ .

تفسير النتائج :

1. إنّ الإلمام بالثقافة العامة منْ أولويات شخصية مدرّس مادة التربية الإسلامية القوية ومن مُسلمات الإبداع في تدريس اختصاصه.
2. حاجة مؤسسات إعداد مدرّسي مادة التربية الإسلامية إلى زيادة تركيزها على كفايات سيكولوجية التعلم والأهداف والخطيط ومهارات التفكير والوسائل التعليمية، وهذا ما تؤكّده دراسات التربية وعلم النفس، والتأكيد على الجانب العملي بوصفه الاختبار الحقيقي لكلّ ما تعلّمه الطالب (المدرس مستقبلاً) منْ موادٍ نظريةٍ أثناء الإعداد.
3. إنّ التقويم في التدريس من العمليات المهمة التي تؤكّد عليها الدراسات، لذا ينبغي على صانعي السياسات التربوية أنْ يأخذوا بنظر الاهتمام رفع كفاءة مدرّسي مادة التربية الإسلامية في عملية بناء الاختبارت وصياغة الأسئلة التي تُحقّق الأهداف المنشودة.

الإستنتاجات :

1. إنّ أكثر منْ نصف العدد الكلي للكفايات التي تمّ تحديدها في البحث الحالي إذ بلغت (100) كفايةٍ تُمارس بمستوى متوسطٍ، والنّصف الآخر ينقسم بين مستوى عالٍ وضعيفٍ، لذا يُمكن القول أنّ مستوى ممارسة مدرسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لبعض الكفايات في ضَوء معايير الجودة يُعدّ مستوى متوسطاً من الممارسة.
2. إنّ مستوى ممارسة الكفايات التدريسية منْ جانب مدرسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لا يرتقي إلى مستوى الطموح الذي يُحقّق معايير الجودة في أداء مدرسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة.
3. تدلّ النتائج على حاجة مدرسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة إلى رفع كفاياتهم (ثقافياً ومهنياً وتربوياً) على وفق إنموذج معايير يُحدّد جودة الأداء.

التوصيات :

1. إعادة النّظر في برنامج إعداد مدرسي مادة التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة مع مراعاة التوازن في المجال التخصصي والتربوي والمهني.
2. منح التربية العملية اهتماماً أكثر ومحاولة تمديد مدّة التدريب العملي ومتابعته وتقويمه.
3. الإفادة من برامج إعداد المدرسين القائم على الكفايات في إعداد وتدريب وتطوير مدرسي مادة التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة قبل الخدمة وأثنائها.
4. الإفادة من قائمة الكفايات المعدّة في البحث الحالي في برامج الإعداد والتدريب والتطوير لمدرسي مادة التربية الإسلامية.
5. توعية مدرسي مادة التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالترابط ما بين تدريس المادة ونظريات التعلّم وإستراتيجيات التدريس الحديثة وعدم الفصل بين الدين وعلم التدريس.
6. إعداد وإصدار دليل تدريس حديث لمادة التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة.
7. ضرورة التقويم المستمر لأداء مدرسي مادة التربية الإسلامية لمتابعته ويمكن الإفادة من أنموذج المعايير الذي تم بنائه في عملية تقويم الاداء.

المقترحات :

1. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي في التخصّصات الأخرى.
2. إجراء دراسة تقويمية لتعرّف مستوى جودة برنامج إعداد مدرسي مادة التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة .

المصادر :

1. أبو جامع، قتادة محمد (2013): دور المشرفين التربويين في تحسين كفايات معلمي التربية الرياضية في المدارس الحكومية بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
2. الأحمد، نضال شعبان، ونورة بنت صالح المقبل (2016): إحتياجات النمو المهني لمعلمات الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء كفايات معلم الأحياء للجيل القادم، بحث منشور في المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (5)، العدد (9)، أيلول 2016 .
3. الأمير، محمود، وعبدالله العواملة (2010)، درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة رحمة، بحث منشور في المجلة الأردنية للعلوم التربوية، مجلد (7)، عدد (1) 2011، ص (76-59) .
4. البرعي، العزي علي محمد يحيى (2010): واقع مؤسسات إعداد المعلم وتأهيله في اليمن «دراسة تحليلية»، من أعمال المؤتمر العلمي الثالث: تربية المعلم العربي وتأهيله «رؤى معاصرة»، للفترة 8-6 نيسان 2010 ، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الخاصة، جرش، الأردن .
5. البركي، ربيعة أحمد (2015): الثقافة التنظيمية الملائمة لمتطلبات نجاح إدارة الجودة الشاملة ، من بحوث المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي 5-3 مارس 2015 جامعة الشارقة، الإمارات.
6. بريحة، ياسمينة (2014): التقويم وأنواعه في طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات «الرابعة متوسط عينة»، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر.
7. بريشي، مريامة، والزهرة الأسود (2008): التعليم بالمقاربة بالكفايات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، إصدار2011 العدد (4) خاص: الملتقى الوطني الأول حول التكوين بالكفايات للفترة 18-17 جانفي 2011، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
8. بوكرمة، فاطمة الزهراء، ودحدي إسماعيل (2011): تنمية الكفاءات وفق وضعيات التعلم «وضعية مشكلة، وضعية إدماج، وضعية التقويم»، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، إصدار 2011 العدد (4) خاص: الملتقى الوطني الأول حول التكوين بالكفايات في التربية للفترة 18-17 جانفي 2011، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، الجزائر.
9. البيلاوي، حسن حسين، وآخرون (2006): الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد «الأسس والتطبيقات»، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان، الاردن.
01. حافظ، محمود محمد (2012): مؤشرات جودة التعليم في ضوء المعايير التعليمية، الطبعة الأولى، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، جمهورية مصر العربية.
11. الحديثي، إحسان عمر محمد سعيد، وفرقد عبد الهادي الجبوري (2006): الطرائق والأساليب الشائعة في تدريس مادة التربية الإسلامية في

المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي مادة التربية الإسلامية ومدرساتها والمشرفين الاختصاص، بحث منشور في مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد الثامن والعشرون ، بغداد.

12. الحيلة، محمد محمود (2014): ضمان جودة العملية التعليمية التعلمية في الجامعة من وجهة نظر الطلبة، من بحوث المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم المؤتمر السنوي السادس «أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها« 11-10 ديسمبر 2014 سلطنة عمان.

13. دغمان، نجاة محمد (2015)، تطوير أداء معلمات التربية الإسلامية بالمدارس العربية التكميلية في مرحلة التعليم الابتدائي ببريطانيا في ضوء الكفايات المهنية للمعلمات، رسالة ماجستير في التربية، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية، دولة ماليزيا.

14. الربيعي، محمود داود، وعبد الجبار سعيد العاني، ومضر عبد الباقي سالم، وحيدر عبد الرضا طراد، وعلي جواد عبد (2012): تطوير كفايات التدريسيين الجامعيين في ضوء نظام إدارة الجودة الشاملة، من بحوث المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي ، 5-4 أبريل 2012، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين.

15. الركابي، رائد بايش، ورضاب عبد الرزاق (2009): الكفايات التدريسية اللازمة للطالبات-المدرسات في كلية التربية للبنات من وجهة نظرهن، بحث منشور، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثالث والعشرون، بغداد.

16. زايدي، فاطمة (2009): تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفايات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي «أنموذجا«، رسالة ماجستير في علوم اللسان العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجمهورية الجزائرية.

17. الزبون، حمدان (2014): درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم، بحث منشور، مجلة جامعة القدس للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني، العدد (8)، تشرين أول 2014، رام الله، فلسطين.

18. زكريا، محمد بن يحيى، وعباد مسعود (2006): التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات والمشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية.

19. الزهراني ، محمد بن مفرح بن علي (2009) : واقع أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية المعاصرة وعلاقة ذلك بتحصيل طلابهم، رسالة دكتوراه في التربية، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

20. سعود، علي، وأسما الياس (2014)، مسوغات التوظيف التربوي لمدخل المعايير، الورشة الوطنية لمتطلبات المناهج وفق مدخل المعايير للفترة -14 16 تشرين أول 2014، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

21. السعيد، مزروع (2012)، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، بحث منشور، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد (3) سبتمبر 2012، جامعة بسكرة، الجمهورية الجزائرية.

22. السعيدي، سعد محيسن إبراهيم (2015): درجة إمتلاك معلمي التربية الإسلامية لكفايات التعليم الألكتروني واستخدامهم لها من وجهة نظرهم في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، كلية

العلوم التربوية، الأردن.

23. سلوم، طاهر عبد الكريم، وعبد المجيد غالب المخلافي (2010): تقويم كفايات معلمي الدراسات الإجتماعية خريجي كلية التربية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر المشرفين والمعلمين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (11)، العدد (1)، مارس 2010، سلطنة عمان.

24. السوداني، إفتخار وهيب (2007): علاقة الخبرة والجنس والتأهيل التربوي بممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها للكفايات التعليمية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، كلية التربية – إبن رشد.

25. الضامن، منذر عبد الحميد (2007): أساسيات البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمّان ، الأردن.

26. عبدالله، عبد الجليل محمد (2014): مدى إمتلاك مدرسي التربية الإسلامية للكفايات التدريسية في مدارس المتميزين النموذجية في محافظة الأنبار من وجهة نظر الطلبة المتميزين ، رسالة ماجستير في مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، المعهد العالي للدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، عمان، الأردن.

27. العجرمي، باسم صالح مصطفى (2011): فعالية برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات المهنية لطلبة معلمي التعليم الأساسي بجامعة الأزهر – غزة في ضوء إستراتيجية إعداد المعلمين (2008) ، رسالة ماجستير في المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

28. العزاوي، رحيم يونس كرو (2008): مقدمة في منهج البحث العلمي، سلسلة المنهل في العلوم التربوية، الطبعة الأولى، دار دجلة، عمان، الأردن.

29. عساف، محمود عبد المجيد (2014): المعايير المهنية لمعلم مدرسة المستقبل في ضوء مبادئ الإعتماد الأكاديمي لكليات التربية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول، يناير 2015، بحث ممول من مجلس البحث العلمي في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.

30. عطوي، جودت عزت (2010): أساليب البحث العلمي «مفاهيمه – أدواته – طرقه الإحصائية»، الطبعة الأولى ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

31. العليمات، حمود محمد (2009): درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في الأردن للكفايات المهنية في ضوء المعايير الوطنية الحديثة لتنمية المعلمين مهنياً، مجلة الجامعة الإسلامية «سلسلة الدراسات الإنسانية»، المجلد (18)، العدد الثاني، يونيو 2010، عمان، الأردن.

32. عمر، سيف الإسلام سعد (2009) : الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، سوريا.

33. عواشرية، السعيد (2010): مناهج إعداد المعلمين في ظل تحديات القرن الحادي والعشرين «بين الواقع والطموح»، من أعمال المؤتمر العلمي الثالث: تربية المعلم العربي وتأهيله «رؤى معاصرة»، للفترة 8–6 نيسان 2010، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الخاصة ، الأردن.

34. عيسى، محمد أحمد (2011): برنامج تدريبي مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية لجودة الأداء، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (13)، العدد (4)، 2012، كلية التربية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

35. فهد، ندى فيصل (2010): الكفايات المهنية

لمدرس التربية الإسلامية وفقا لمعايير الجودة، من أعمال المؤتمر العلمي الثالث: تربية المعلم العربي وتأهيله «رؤى معاصرة»، للفترة 8-6 نيسان 2010، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الخاصة ، الأردن.

36. قاسم، منى صباح، وباسمة محمد عباس، ومحمد رائد أحمد (2015): تحسين النتاج التعليمي في الجامعات التكنولوجية العراقية، من بحوث المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي، للفترة 5-3 مارس 2015، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

37. مرعي، توفيق أحمد، ومحمد محمود الحيلة (2005): طرائق التدريس العامة، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

38. المسوري، محمد حسن، وآخرون (2010)، الكفايات التدريسية لمعلمي الصفوف 6-4 من مرحلة التعليم الأساس في الجمهورية اليمنية، مركز البحوث والتطوير التربوي ، صنعاء.

39. المشرفي، إنشراح إبراهيم محمد (2003)، فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال، رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية، كلية التربية، جامعة الأسكندرية، جمهورية مصر العربية.

40. مغازي، نهى سعدي أحمد (2015): مساهمة التعلم الألكتروني في ضمان جودة التعليم «المعهد العالي للخدمة الإجتماعية بالإسكندرية أنموذجا»، من بحوث المؤتمر العربي الخامس لضمان جودة التعليم العالي، للفترة 5-3 مارس 2015، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

41. مغير، عباس حسين، ونسرين حمزة السلطاني، ووفاء عبد الرزاق عباس (2014): توافر معايير الجودة في أداء تدريسيي أقسام العلوم العامة «كليات التربية الأساسية» من وجهة نظر طلبتهم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (20)، نيسان 2015، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.

42. المفرج، بدرية، وعفاف المطيري، ومحمد حمادة (2007): الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنياً، بحث منشور، إدارة البحوث والتطوير التربوي، وحدة بحوث التجديد التربوي، الكويت.

43. مهدي، إيمان خلف (2011): تقييم برنامج إعداد مدرس العلوم في كليات التربية بجامعة ديالى في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، مجلة ديالى، العدد الستون، 2013، ديالى، العراق.